

- ١٤٧ -

« البحريون - الهدايا - السودان والبيضان - عجائب الحيوان - المآكل والمشارب - الجن والغول - حانوت العطار - أخلاق الشطار - أصحاب الالهام - حيل اللصوص - الجوارى - القيان - غش الصناعات - السماكين - زنوج البصرة » الخ ٠٠ هذه تكاد تكون الى « التحقيق العام المشوق » أقرب ويموضوعاته ومضمونه أكثر التصاقا .

● وبعضها التامى ، يكاد يكون اقرب من غيره - وان اختلطت حدوده مع حدود أنواع من المقالات وهو أمر طبيعى بالنسبة لهذه المادة بالذات - يكون أقرب الى .

( أ ) التحقيقات الخاصة .

( ب ) الدراسة الصحفية .

انها الموضوعات التى جاءت طى كتب ورسائل ومصاحف عديدة تتناول على سبيل المثال لا الحصر : « طبقات المغنين - الأصنام - أخلاق الملوك - الأمصار - الملوك والأمم السالفة والباقية - جمهرة الملوك - النرد والشطرنج - النيات والشجر - الزرع والنخل - المعادن - ٠٠٠ » الخ .

● وبعضها الثالث يقترب من تحقيق المشكلات ، خاصة ذات الطابع الانسانى ٠٠ انها مثل تلك الموضوعات وغيرها : « العادات والتقاليد والمعاملات السيئة - احوال المكدين - أصحاب العاهات الخلقية كالمحول والعور والعرجان والبرصان - السكيرون والزناة - الطفيليون - الغشاشون - قتيان السوء - الحمارة ، الخ .

● وبعضها الرابع ، كان يأخذ أكثر من وجه من وجوه الشبه ، مع أكثر من نوع مختلط ، أو تختلط ببعضها ، من أنواع التحقيقات السابقة ، تماماً كما يأخذ من أنواع مواد تحريرية أخرى ، لاسيما الأحاديث والمقالات ٠٠

● ويبقى بعد ذلك ، كلمات تتصل بكتابه الشهيرين « الحيوان والبلاء . ما الذى يمكن ان نقوله عنهما ، فى ضوء هذا الفن التحريرى الصحفى نفسه .